جامعة بغداد
كلية العلوم الاسلامية
قسم الشريعة

بحث تخرج للعام ٢٠١٧

((لام الابتداء في النحو العربي دراسة وتحليل))

البحث مقدم الى كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم الشريعة والقانون

البحث مقدم من قبل الطالبة

بيان احمد عبد الكريم

بأشراف

الدكتور - محمد فرج

١٤٣٨هـ بغداد ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴿١٠٥﴾ ﴾

التوبة: ١٠٥

صدق الله العظيم

الإهــداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب
إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم
إلى القلب الكبير والدي العزيز

إلى من أرضعتني الحب والحنان
إلى رمز الحب وبلسم الشفاء
إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي

إلى الأرواح التي سكنت تحت تراب الوطن الحبيب الشهداء العظام

ALADIB

شكر وتقدير

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود الى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهود كبيرة في بناء جيل الغد .

وقبل أن نمضي نقدم اسمي ايات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة الى الذين مهدوا لنا الطريق الى العلم والمعرفة .

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

وأخص بالتقدير والشكر

المشرف / الدكتور . محمد فرج

الفهرس

ت	الموضوع	الصفحة
١	مقدمة	١
٢	المبحث الاول ((انواع اللامات ومعانيها))	٢-١٤
٣	المبحث الثاني ((سبب تسمية لام الابتداء بالمزحلقة ومواضعها))	١٥-٢٣
٤	المبحث الثالث ((صور لام الابتداء في القران))	٢٤-٢٨
٥	المصادر	٢٩-٣٠

مقدمة

اللام أحد حروف المعاني الدالة على معنى في غيره ، كبقية حروف المعاني الأخرى التي تعرضنا بالحديث عنها ، وكما بين ذلك نحاة العربية ، وقد ذكر بعض النحويين المحدثين أن اللام تكون حرفا من حروف المعاني التي تدل على معنى في غيرها إذا كانت محصورة في حرف الجر ، أما إذا كانت غير جارة كلام الجزم ، واللام غير العاملة فهي حرف من حروف المعاني الدالة على معنى في نفسها ، وقد شمل هذا التقسيم جميع حروف المعاني ، فما كان منها عاملا الجر ، تكون من الحروف الدالة على معنى في غيرها ، وما كان منها لغير الجر تكون من الحروف الدالة على معنى في نفسها ،

وسوف يتم التركيز من خلال هذا البحث على دراسة لام الابتداء وهي لام غير عاملة (لام الابتداء : حكمها الفتح ، وتكون لتوكيد مضمون الجملة ، وتختص بالدخول على الأسماء الواقعة مبتدآت ، أو ما حل في موضعها من المضارع ، وتخليصه إلى الحال) .[1]

[1] - اللامات للهروي ، تحقيق يحيى البلداوي ،مكتبة الفلاح ، الكويت ،ط١ ،١٩٨٠م ،ص٥٧.

المبحث الاول

((انواع اللامات ومعانيها))

ومن خلال هذا المبحث سوف يتم ذكر جميع انواع اللام ومعانيها كما ياتي :

١-لام الابتداء

لام الابتداء تدخل على الابتداء والخبر مؤكدة ومانعة ما قبلها من تخطيها إلى ما بعدها كقولك: لأخوك شاخص ولزيد قائم وكقوله: تعالى: {لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ} [سورة الحشر: ١٣]؛ : {وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ} [سورة النحل: ٣٠]؛ و: {لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ} [سورة التوبة: ١٠٨]؛ وكقول امرئ القيس:

ليوم بذات الطلح عند محجر *** أحب إلينا من ليال على وقر

وهذه اللام لشدة توكيدها وتحقيقها ما تدخل عليه يقدر بعض الناس قبلها قسما فيقول هي لام القسم[١] كأن تقدير قوله لزيد قائم والله لزيد قائم فأضمر القسم ودلت عليه اللام وغير منكر أن يكون مثل هذا قسما لأن هذه اللام مفتوحة[٢]، كما أن لام القسم مفتوحة ولأنها تدخل على الجمل كما تدخل لام القسم ولأنها مؤكدة محققة كتحقيق لام القسم ولكنها ربما كانت لام قسم وربما كانت لام ابتداء واللفظ بهما سواء ولكن بالمعنى يستدل على القصد ألا ترى أن من قال: لزيد قائم محققا لخبره لم يقل له

---

[١] - جواهر الأدب في معرفة كلام العرب للإربلي تحقيق: د. أميل بديع يعقوب، دار النفائس ببيروت : ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

[٢] - حروف المعاني للزجاجي تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة : ١٤٠٦هـ/ ١٩٩٨٦.

حنثت إن كان زيد غير قائم ولكن إذا وقع بعدها المستقبل ومعه النون الثقيلة أو الخفيفة فهي لام القسم ذكر القسم قبلها أو لم يذكر كقولك: لأخرجن ولتنطلقن يا زيد وكقوله تعالى: {لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ} [سورة آل عمران: ١٨٦]؛ وكقوله تعالى: {لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ} [سورة التكاثر: ٦: ٨]؛ اللام في هذا كله للقسم وليس قبله قسم ظاهر إلا في النية وإنما حكمنا عليها بذلك لأن القسم لو ظهر لم يجز أن يقع الفعل المستقبل محققا إلا باللام والنون كما ذكرنا فأما قوله تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ} [سورة آل عمران: ٨١] فهذا يؤيد ما ذكرنا لأنه قد ذكر أخذ الميثاق ثم أتى باللام والنون مع الفعل فدل على أنها لام القسم، وكذلك كل ما كان عليه دليل من هذا النوع حمل على القسم وما لم يكن فيه دليل فاللام فيه لام الابتداء والمعنى بينهما قريب لاجتماعهما في التوكيد والتحقيق.[1]

٢- لام التعجب

لام التعجب تدخل على المتعجب منه صلة لفعل مقدر قبله كقولك: لزيد ما أعقله والتقدير اعجبوا لزيد ما أعقله، وكذلك قال: بعض العلماء في قول الله عز وجل: لإيلاف قريش؛ قال: تقديره اعجبوا لإيلاف قريش لأن حروف الخفض صلات للأفعال، وقال بعضهم هي متصلة بسورة الفيل تقديره فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش؛، وقال آخرون هي صلة لقوله فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف لإيلاف قريش لأن صلات الأفعال تتقدم وتتأخر وربما

[1] - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي (د.ت.) ،ص٢٣٤ .

سبق لام التعجب حرف النداء كقوله: م يا لزيد فارسا أي اعجبوا لزيد فارسا ويالك راكبا، وكذلك ما أشبهه، ومن هذا الباب أيضا لام القسم الخافضة كقوله: م لله ما تأتي به ولا تكون هذه اللام خافضة للمقسم به إلا متضمنة معنى التعجب في الله وحده كما، قال الشاعر:

لله يبقى على الأيام ذو حيد *** بمشمخر به الظيان والآس

وقد كشف بعض المحدثين معنى هذه اللام وتضمتها للتعجب بأن كرر عليها التعجب وإن كان ليس بحجة ولكنه مما يبين هذا المعنى وهو قوله لله آنسة فجعت بها ما كان أبعدها من الدنس، وقال العلماء في قوله لله درك إن هذه لام التعجب وإن كان دعاء للمخاطب به أو المخبر عنه في قولهم لله دره، وقالوا معناه كثر الله خيره

والدر اللبن وكان أكثر ما يشربون فدعي بتكثيره لهم لأنه لا يكثر إلا بكثرة غنمهم ومواشيهم ومخرجه مخرج التعجب، وقال بعضهم لله درك أي لله ما تأتي به[1]

٣- اللام الداخلة على المقسم به

اعلم أن حروف القسم أربعة وهي الباء والتاء والواو وللام هذه الحروف تخفض المقسم به وهي صلات فعل مقدر كقولك: والله لأخرجن وبالله وتالله ولله لأنطلقن والتقدير أقسم بالله فالفعل مقدر وإن لم ينطق به وإن حذفت هذه الحروف نصبت المقسم به كقولك: الله لأخرجن فأما الواو والباء فتدخلان على كل محلوف به ولا تدخل التاء إلا على الله وحده ولا اللام إلا عليه في حال التعجب ولا بد للقسم من جواب وجوابه في النفي ما و لا وفي الإيجاب إن واللام، وقد تدخل على [illegible]

[1] - اللامات للهروي ، تحقيق يحيى البلداوي ،مكتبة الفلاح ، الكويت ،ط١ ،١٩٨٠ م ،ص١٥٠

من المقسم به لام الابتداء التي مضى ذكرها فيرتفع لأنها تمنع ما قبلها أن يعمل فيه كقولك: لعمرك لأخرجن هو مرفوع بالابتداء والخبر مضمر والتقدير لعمرك ما أقسم به فموضع الجملة نصب قال الله تعالى: {لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ} [سورة الحجر: ٧٢]؛ وقال زهير:

لعمرك والخطوب مغيرات *** وفي طول المعاشرة التقالي

لقد باليت مظعن أم أوفى *** ولكن أم أوفى لا تبالي

وقال الهذلي:

لعمرك أبي عمر ولقد ساقه المنى *** إلى جدث يوزى له بالأهاضب

قال سيبويه العمر والعمر واحد فقولهم لعمرك إنما هو قسم ببقائه، وكذلك لعمر الله قسم ببقائه عز وجل ولم يستعمل في القسم إلا مفتوحا، فإن حذفت اللام تعدى الفعل إليه فنصبه كما نصب ما قبله من المقسم به عند حذف الحرف منه كقولك: عمرك لأخرجن فأما قولهم عمرك الله، فإن ما هو منصوب بتقدير سألت الله تعميرك ثم وضع العمر في موضع التعمير لأن المصادر ينوب بعضها عن بعض وفيه معنى القسم[1]؛ قال عبد بني الحسحاس:

ألكني إليها عمرك الله يا فتى *** بآية ما جاءت إلينا تهاديا

---

[1] - اللامات للهروي ، تحقيق يحيى البلداوي ،مكتبة الفلاح ، الكويت ،ط١ ،١٩٨٠ م ،ص١٥٦.

٤- اللام التي تكون جواب القسم

قد ذكرنا في هذا الباب الأول أن القسم يجاب بأربعة أشياء باللام وإن في الإيجاب وما ولا في النفي ولا بد للقسم من جواب لأنه به تقع الفائدة ويتم الكلام ولأنه هو المحلوف عليه ومحال ذكر حلف بغير محلوف عليه فاللام كقولك: والله لأخرجن وتالله لأقصدن زيدا قال الله تعالى: {وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم} [سورة الأنبياء: ٥٧]، وقال تعالى: {لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ} [سورة البلد: ١]؛ ثم قال: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ} [سورة البلد: ٤]؛ فجعل جوابه باللام؛ وأما الجواب بإن فمثل قولك والله إن زيدا قائم قال الله عز وجل: {والعصر إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ} [١: ٢] سورة العصر؛ : {والطور وكتاب مسطور} [سورة الطور: ١: ٢]؛ ثم قال: {إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ} [سورة الطور: ٧]؛ وربما أضمر جواب القسم إذا كان في الكلام دليل عليه كما قال تعالى: {وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا} [سورة الشمس: ١]؛ ثم أضمر القسم في قوله قد أفلح من زكاها؛ التقدير لقد أفلح من زكاها وجاز هذا الإضمار لدلالة قد عليه لأنها مؤكدة واللام للتوكيد، وكذلك جميع ما في كتاب الله تعالى من الأقسام لا بد له من جواب ظاهر أو مضمر على ما ذكرت لك وربما بعد الجواب عن القسم فقد قالوا في قوله تعالى: {ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ} [سورة ص: ١]؛ إن جوابه قوله: إن ذلك لحق تخاصم أهل النار، وقد قيل هو مضمر؛ وأما الجواب بما ولا فقولك والله لا يقوم زيد ووالله ما يقوم زيد فقس على هذا جوابات القسم إن شاء الله.[١]

---

[١] - - الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي تحقيق : د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة ببيروت : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م. ،ص٢٣٢ .

٥- لام المستغاث به

ولام المستغاث من أجلها علم أن لام المستغاث به مفتوحة، ولام المستغاث من أجله مكسورة فرقا بينهما وهما خافضتان جميعا لما تدخلان عليه فلام المستغاث به كقولك: يا لزيد ويا لعمرو قال مهلهليا:

لبكر أنشروا لي كليبا يا لبكر أين أين الفرار

قالوا إنما استغاث بهم هزءا لما انهزموا، ولام المستغاث من أجله كقولك: يا لزيد لعمرو أنت مستغيث بزيد من أجل عمرو ليعينك عليه كما، قال الشاعر وهو قيس بن ذريح:

تكنفني الوشاة فأزعجوني *** فيا للناس للواشي المطاع

وقال الآخر في المستغاث به:

فيا للناس كيف ألوم نفسي *** على شيء ويكرهه ضميري

وفي الحديث أنه لما طعن العلج أو العبد عمر رضي الله عنه صاح: يا لله يا للمسلمين؛، وقال آخر:

يا عجبا لهذه الفليقه *** هل تذهبن القوباء الريقه

الفليقه الداهية كأنه دعا العجب من أجل الفليقه

واعلم أن أصل هذين اللامين الكسر لأنهما اللام الخافضة .[1]

٦- لام الأمر

لام الأمر جازمة للفعل المستقبل للمأمور الغائب كذلك أصل دخولها كقولك: ليذهب زيد وليركب عمرو ولينطلق أخوك قال:الله عز وجل: {لينفق ذو سعة من سعته} [سورة الطلاق: ٧]؛ وقال: {ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم} [سورة النور: ٥٨]؛ وهي كثيرة الدور في كتاب الله تعالى والشعر ومنثور الكلام فأما إذا أمرت مخاطبا، فإن ك غير محتاج إلى اللام كقولك: اذهب يا زيد واركب وانطلق واقعد، وكذلك ما أشبهه وربما أدخلت اللام في هذا الفعل أيضا توكيدا فقيل لتذهب يا زيد ولتركب ولتنطلق وعلى هذا قرئ فبذلك فلتفرحوا؛ على الخطاب وروي عن النبي أنه قرأ فبذلك فلتفرحوا بالتاء وقرأ أكثر القراء فليفرحوا بالياء على الغيبة وروي أن النبي قال: في بعض مغازيه لبعض أصحابه: لتأخذوا مصافكم فأدخل اللام في فعل المخاطب، وإذا كان قبل لام الأمر واو العطف أو فاؤه جاز كسر اللام على الأصل وإسكانها تخفيفا لأن الفاء والواو يتصلان بالكلمة كأنهما منها ولا يمكن الوقوف على واحد منهما وذلك قولك فلينطلق زيد ولينطلق وإن شئت كسرت اللام وإن شئت أسكنتها، وكذلك قرأت القراء: وليعفوا وليصفحوا بالوجهين والإسكان فيها أكثر في الكلام فإذا كان قبلها ثم، فإن الوجه كسر اللام لأن ثم حرف يقوم بنفسه ويمكن الوقوف عليه والابتداء بما بعده والواو والفاء لا يمكن ذلك فيهما وذلك قولك ثم ليخرج زيد ثم ليركب عمرو والوجه كسر اللام بل لا يجيز البصريون غيره، وقد أجاز بعض النحويين إسكانها مع ثم أيضا حملا على الواو والفاء وعلى ذلك قرأ بعض القراء ثم ليقضوا تفثهم

---

[1] -- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي تحقيق : د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة ببيروت : ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. ،ص٢٥٥ .

بالإسكان والكسر أجود لما ذكرت لك من العلة واجمع النحويون من البصريين والكوفيين[1] على أن الفعل إذا دخلت عليه هذه اللام كان مجزوما بها لغائب كان أو لحاضر كقولك[2]: ليذهب زيد ولتركب يا عمرو ثم اختلفوا في فعل الأمر للمخاطب إذ كان بغير اللام كقولك: اذهب يا زيد واركب يا عمرو فقال الكوفيون كلهم هو مجزوم أيضا بإضمار اللام لأن أصل الأمر أن يكون باللام ولكن كثر في الكلام فحذفت اللام منه وأضمرت لأن من شأن العرب تخفيف ما يكثر في كلامهم وحذفه

٧- لام المضمر

لام المضمر هي اللام الخافضة للأسماء في خبر إن أو غيره كقولك: هذا لك ولكما ولكم ولهم وله وما أشبه ذلك كما قال تعالى: {لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ} [سورة الكافرون: ٦]؛ ولهم أجر غير ممنون؛ وهي مفتوحة مع جميع المضمرات إلا مع ضمير الواحد إذا أخبر عن نفسه كقولك: لي غلام ولي ثوب وإنما انكسرت مع الياء هاهنا لأن من شأن ياء الإضافة أن تكسر ما قبلها إلا أن يكون حرف مد ولين كقولك: هذا ثوبي وغلامي ورأيت ثوبي وغلامي ومررت بثوبي وغلامي يكون على حال واحدة كما ترى، فإن كان قبلها ألف لم يمكن كسرها لأن الحركة في الألف غير سائغة فتترك الألف على حالها وتفتح ياء الإضافة كقولك: هذان غلاماي وهذا فتاي ورأيت فتاي ومررت بفتاي ورحاي كما قال الله جل وعز هي عصاي أتوكأ عليها ومن العرب من

---

(١) - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي (د.ت.)

(٢) - حروف المعاني للزجاجي تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة : ١٤٠٦هـ / ١٩٩٨٦.

يقلب الألف ياء فيدغم فيقول هذه عصي ورحي ومنه قول بعض الصحابة وضعوا اللج على قفي قال أبو ذؤيب:

سبقوا هواي وأعنقوا لهواهم *** ففقدتهم ولكل جنب مصرع

فإن قال قائل فإذا كانت لام المضمر هذه التي ذكرتها هي اللام الخافضة بمعنى الملك والا ستحقاق في الخبر وغيره فلم فتحت مع المضمر وكسرت مع الظاهر فقيل هذا غلام لزيد وهذا غلام لك وما أشبه ذلك فالجواب في ذلك أن أصل هذه اللام الفتح لأن أصل هذه الحروف التي جاءت على حرف واحد للمعاني الفتح نحو السين الدالة على الاستقبال وواو العطف وفائه والواو والتاء في القسم والواو بمعنى رب.

٨- اللام الداخلة في النفي بين المضاف والمضاف إليه

اعلم أن اللام إذا دخلت بين المضاف والمضاف إليه فصلته منه لفظا وصاحبت التنوين وزالت الإضافة ولم يتعرف المضاف بالمضاف إليه ولم يتنكر به لأن اللام قد حجزت بينهما وذلك قولك هذا غلام لزيد وهذا ثوب لزيد وهذا الغلام لرجل وهذا الثوب لصاحب لنا وهذا قياس مطرد فيها، وقد ذكرناها فيما مضى بعلتها إلا أنه قد تدخل هذه اللام في النفي بين المضاف والمضاف إليه غير مغيرة حكم الإضافة ولا مزيلة معناها ولا مصاحبة للتنوين وذلك قول العرب لا أبا لك ولا غلامي لزيد ولا يدي لك بها وما أشبه ذلك قال: سيبويه أدخلوا اللام هاهنا بين المضاف والمضاف إليه مشددة معنى الإضافة ومؤكدة له قال: والدليل على أن هذا الكلام مضاف إلى ما بعد اللام وأن اللام لم تغير معنى الإضافة قولهم لا أبا لك لأن هذه الألف إنما ثبتت في الأب في حال النصب إذا كان مضافا كقولك: رأيت أباك ولو يكن مضافا إلى ما بعد اللام لم تثبت فيه الألف، وكذلك قولهم لا غلامي لك إنما حذفت منه نون الاثنين لتقدير إضافته إلى الكاف ولولا ذلك لثبتت النون لأن نون الاثنين إنما

تحذف للإضافة، وكذلك قولهم: لا يدي لك إنما حذفت النون لتقدير الإضافة، فإن قال قائل فلم جاز ألا تفصل هذه اللام بين المضاف والمضاف إليه في هذا الموضع، وقد فصلت بينهما في سائر الكلام قيل له إنما جاز ذلك في النفي لكثرته في الكلام وهم مما يغيرون الشيء عن حال نظائره إذا كثر في الكلام، وكذلك تزاد هذه اللام بين المضاف والمضاف إليه في النداء أيضا لكثرته في الكلام قال سيبويه: فزيادة هذه اللام بين المضاف والمضاف إليه في النفي والنداء بمنزلة تكرير الاسم وتقدير إضافة الأول إلى ما بعد المكرر كقول العرب يا زيد زيد عمرو، فإن ما أقحمت الثاني توكيدا، وقد رووا إضافة الأول إلى ما بعد المقحم كما قال: جرير

يا تيم تيم عدي لا أبالكم لا يلقينكم في سَوْءة عمر

، وقال آخر:

يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك

فإن زل قال: وهذا نظير قولهم يا طلحة أقبل بالفتح لأنهم قدروا فتح آخر الاسم للترخيم ثم ردوا الهاء ولم يعتدوا بها كما قال النابغة:

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب[1]

ومن العرب من يقول يا تيم تيم عدي ويا زيد زيد اليعملات فيجعل الأول منادى مفردا وينصب الثاني لأنه مضاف ومن كان هذا من لغته، فإنه يقول يا طلحة أقبل وكليني لهم يا أميمة بالضم، وكذلك من قال: لا أبا لك، فإن ما زاد اللام بين

---

[1] - جواهر الأدب في معرفة كلام العرب للإربلي تحقيق: د. أميل بديع يعقوب، دار النفائس ببيروت : ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.ص١٧٧ .

المضاف والمضاف إليه مقحمة للتوكيد على ما ذكرنا في قوله يا تيم تيم عدي قال الأسود بن يعفر:

ومن البلية لا أبا لك أنني ضربت على الأرض بالأسداد

فإن قال قائل: فإن كانت هذه اللام مزيدة، فإن ما التقدير لا أباك قيل هو كذلك، وقد، قال الشاعر: فحذف اللام وأضاف فقال:

أبالموت الذي لابد أني *** ملاق لا أباك تخوفيني

وقال آخر:

وقد مات شماخ ومات مزرد *** وأي عزيز لا أباك يخلد

فإن قال: فإن اجتماع النحويين على أن لا في النفي لا تعمل في المعارف ولا تنصبها فخطأ عند الجميع أن تقول لا زيد في الدار ولا بكر عندك؛ ولا غلامك في الدار وإنما تنصب النكرات كقولك: لا رجل في الدار ولا غلام لك وكقوله تعالى: {لاَ رَيْبَ فِيهِ} [سورة البقرة: ٢]؛ وما أشبه ذلك وأنت إذا قلت: لا أباك فقد نصبت بها المعرفة لأن الأب مضاف إلى الكاف وهي معرفة والمضاف إلى المعرفة معرفة وهذا نقض لما أصلتموه وضد لما أجمعتم عليه قيل له ليس كما ذهبت إليه وذلك أنه قد تكون أسماء بألفاظ المعارف وهي نكرات نحو مثلك وشبهك وغيرك وضربك ونحوك وهدك وكفيك وشرعك وضاربك إذا أردت به الحال أو الاستقبال، وكذلك قولهم لا أباك ولا أبا لك بلفظ المعرفة وهو نكرة لأن أصله أن يقال لا أب لك وليس يراد بقولهم لا أب لك ولا أبا لك ولا أباك أنه ليس له أب في الحقيقة هذا محال وجود إنسان بغير أب إلا ما صح وجوده من خلق الله ذلك مثل عيسى وآدم عليهما السلام فأما سائر الناس فليس بد لكل واحد من أب وإنما يراد بقولهم لا أبا لك أنه لا أب لك

من الآباء الأشراف أو من الآباء المذكورين[1]، فإن ما هو كلام مجراه مجرى السب وربما وضع موضع المدح كقولك: للرئيس الفاضل لا أبا لك إنما تريد لا أبا لك من الآباء الخاملين الناقصين، فإن ما هو كلام مختصر يعرف معناه بمقصده وجرى كالمثل فلذاك جاز ما ذكرنا وفيه لغات أولها أن يقال لا أب لك فينصب الأب ب لا ويكون لك الخبر كما، قال الشاعر:

فلا أب وابنا مثل مروان وابنه *** إذا هو بالمجد ارتدى و تأزرا

نصب الأب بلا ولم يلحق به ألفا لأنه غير مضاف وأضمر الخبر كأنه قال: لا أب في زمان أو مكان والثانية أن يقال لا أب لك بالرفع يرفع بالابتداء وتلغى لا والخبر لك وإن شئت جعلتها بمعنى ليس فرفعت بها وهو أضعف الوجهين كما، قال الشاعر:

من صد عن نيرانها *** فإن ابن قيس لا براح

ونظير رفع الأب بالتنوين في النفي قول الشاعر:

وإذا تكون كريهة أدعى لها *** وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا وجدكم الصغار بعينه *** لا أم لي إن كان ذاك ولا أب

والثالثة أن تقول لا أبا لك فتنصب الأب بلا وتقدر إضافته إلى الكاف فتلحق فيه الألف علامة للنصب وتجعل اللام مؤكدة وتضمر الخبر لأن اللام ليست بخبر على

---

[1] - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي (د.ت.) ص ٣٤

هذا التقدير كأنك قلت لا أبا لك في زمان أو مكان قال: سيبويه وعلى هذا تقول لا غلامي لك إذا قدرت الإضافة وتضمر الخبر وإن لم تقدر الإضافة قلت لا غلامين لك فأثبت النون وجعلت اللام الخبر، وكذلك تقول لا يدي لك على الإضافة ولا يدين لك إذا جعلت اللام الخبر قال: فإن قلت لا يدي يوم الجمعة لك لم يجز إلا إثبات النون فتقول لا يدين يوم الجمعة لك لأنك قد فصلت بين المضاف والمضاف إليه بشيء سوى اللام وهو الظرف ومثل هذا جائز في الشعر لأن العرب قد تفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف في الشعر كما قال:

لما رأت ساتيدما استعبرت *** لله در اليوم من لامها

وقال آخر:

كأن أصوات من إيغالهن بنا *** أواخر الميس أنقاض الفراريج

واللغة الرابعة أن تقول لا أباك فتضيفه إضافة صحيحة وتحذف اللام وتضمر الخبر على ما ذكرنا من التقدير.[1]

---

[1] - - حروف المعاني للزجاجي تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة : ١٤٠٦هـ / ١٩٩٨٦.

المبحث الثاني

((سبب تسمية لام الابتداء بالمزحلقة ومواضعها))

اللام المزحلقة هي لام الابتداء بعد(إنَّ)المكسورة، وسميت مزحلقة لأنها زحلقت عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدَينِ. حقها أن تدخل على خبر(إن)،

١- مواضع اللام المزحلقة (لام الابتداء) :

يقول ابن مالك:

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ لاَمُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ (إِنِّي لَوَزَرْ)

وَلاَ يَلِي ذِي اللاَمَ مَا قَدْ نُفِيَا وَلاَ مِنَ الأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

وَقَدْ يَلِيْهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

- يجوز دخول لام الابتداء على خبر إن المكسورة، نحو: (إن زيداً لقائم).
وهذه اللام حقها أن تدخل على أول الكلام لأن لها صدر الكلام فحقها أن تدخل على إن نحو: (لإن زيداً قائم) لكن لما كانت اللام للتأكيد وإن للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخروا اللام إلى الخبر.[1]

---

[1] - اللام المزحلقة في القران محمود عواد الحموز، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ ،مج ١ ، ص ٥٦،

- **تدخل على خبرها بثلاثة شروط:**

١- أن يكون مؤخرا عن الاسم، فإن تقدم على الاسم لم يجز دخول اللام عليه نحو قولك: إن في الدار زيداً.[١]

*ولا فرق في حالة تأخره على الاسم بين أن يتقدم معموله عليه وأن يتأخر عنه، نحو قوله تعالى: (إن ربهم بهم يومئذ لخبير) فقد دخلت اللام على الخبر في أفصح الكلام مع تقدم معموليه وهما " بهم " و" يومئذ ".

٢- أن يكون الخبر مثبتا غير منفي، **(وَلاَ يَلِي ذِي اللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا)** فإن كان منفيا امتنع دخول اللام عليه. (إن زيداً لما يقوم). وما ورد فهو شاذ.

٣- أن يكون الخبر واحدا من خمسة أشياء:

-أولها: المفرد نحو: " إن زيدا لقائم "،

-وثانيها: الجملة الاسمية، نحو: " إن أخاك لوجهه حسن "، ويجوز دخول اللام على أول جزءيها نحو: (إن زيدا لوجهه حسن)، وعلى الثاني منهما نحو:(إن زيدا وجهه لحسن)، ودخولها على أول الجزءين أولى، وقيل أن دخولها على ثانيهما شاذ.

-والثالث: الجملة الفعلية:

- التي فعلها مضارع متصرف إذا لم تقترن به السين أو سوف، نحو: " إن زيدا ليقوم ".أو غير متصرف (إن زيداً ليذر الشر). فإن اقترنت به نحو: (إن زيداً سوف يقوم) أو (سيقوم)، ففي جواز دخول اللام عليه خلاف، فيجوز إذا كان سوف على الصحيح وأما إذا كان السين فقليل.

---

[١] - اللام المزحلقة في القران محمود عواد الحموز، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ ،مج ١ ، ٥٦، سوريا

- والرابع: التي فعلها ماض جامد: نحو: (إن زيدا لعسى أن يزورنا). فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول: (إن زيدا لنعم الرجل)(وإن عمرا لبئس الرجل) وهذا مذهب الأخفش والفراء، والمنقول أن سيبويه لا يجيز ذلك.
- والخامس: الجملة الفعلية التي فعلها ماض متصرف مقترن بقد: نحو " إن زيدا لقد قام ". ولا تصح بغير اقتران بقد، فلا تقول: (إنّ زيداً لرضيَ).

- **وتَدْخُلُ على اسم "إنَّ"** إذا كان مُتأخّراً عن خبرها، مثل: ﴿إِنَّ فِي ذلِكَ لَعِبْرَةً﴾، ﴿وَإِنَّ لَكَ لأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾.
- لا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إنّ وإذا وجد فهي زائدة: فلا تقول (لعل زيداً لقائم)،

وأجاز المبرد دخولها في خبر أن المفتوحة: وقد قرئ شاذاً ﴿إلا أنهم ليأكلون الطعام﴾ بفتح أن ويتخرج على زيادة اللام.

وأجاز الكوفيون دخولها في خبر لكنّ: وأنشدوا:

يلومونني في حب ليلى عواذلي ولكنني من حبها لعميد

الشاهد فيه: قوله " لعميد " حيث دخلت لام الابتداء - في الظاهر - على خبر لكن، وخُرّج على أن اللام زائدة كما قال ابن عقيل اتباعاً للبصريين، كما شذ زيادتها في خبر أمسى، وخبر المبتدأ . وجواز ذلك هو مذهب الكوفيين.

والبصريون يأبون هذا وينكرونه، ويجيبون عن هذا البيت بأربعة أجوبة:

أحدها: أن هذا البيت لا يصح، ولم ينقله أحد من الإثبات./

الثاني: ما ذكره الشارح العلامة من أن اللام زائدة، وليست لام الابتداء./

الثالث: سلمنا صحة البيت، وأن اللام فيه للابتداء، ولكنها ليست داخلة على خبر " لكن " وإنما هي داخلة على خبر " إن " المكسورة الهمزة المشددة النون، وأصل الكلام " ولكن إنني من حبها لعميد " فحذفت همزة " إن " تخفيفا، فاجتمع أربع نونات إحداهن نون " ولكنْ " واثنتان نونا " إنّ " والرابعة نون الوقاية، فحذفت واحدة منهن، فبقي الكلام على ما ظننت./

الرابع: سلمنا أن هذا البيت صحيح، وأن اللام هي لام الابتداء، وأنها داخلة على خبر لكن، ولكننا لا نسلم أن هذا مما يجوز القياس عليه، بل هو ضرورة وقعت في هذا البيت بخصوصه، والبيت المفرد والبيتان لا تبنى عليهما قاعدة.[1]

- **دخول اللام على معمول الخبر:**

يقول ابن مالك:

وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُوْلَ الْخَبَرْ وَالْفَصْلَ وَاسْمَاً حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ

-تدخل لام الابتداء على معمول الخبر إذا توسط بين اسم إن والخبر، نحو: (إن زيداً لطعامك آكل). بثلاثة شروط:

[1] - كتاب الأزهية في علم الحروف للهروي تحقيق : عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية بدمشق : ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

١- أن يكون هذا المعمول متوسطاً بين **ما بعد إن**، فلا تدخل على المعمول إذا تأخر فلا تقول: (إن زيدا آكل لطعامك)، وله في ما بعد إنّ الصور الآتية:

أ- اسمها: كما في مثال الشارح، نحو: (إن زيداً لطعامك آكل).

ب- خبرها الظرف أو الجار والمجرور: نحو (إن عندي لفي الدار زيداً).

ج- معمولاً آخر للخبر المؤخر: نحو: (إن عندي لفي الدار زيداً جالس).

ويجب ملاحظة إذا دخلت اللام على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول: (إن زيدا لطعامك لآكل).

٢- وينبغي أن يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه ولم تدخل، فإن كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه(الماضي المتصرف بدون قد) لم يصح دخولها على معموله. فلا تقول: (إن زيداً لطعامك أكل) وأجاز ذلك بعضهم.

٣- ألا يكون المعمول حالاً ولا تمييزاً، فلا يصح أن تقول: (إن زيداً لراكباً حاضر)، ولا تقول (إن زيداً لعرقاً يتصبب). وزاد أبو حيان ألا يكون المعمول مفعولاً مطلقاً ولا مفعولاً لأجله، فعنده لا يجوز أن تقول: (إن زيداً لركوب الأمير راكب)، ولا أن تقول: (إن زيدا لتأديباً ضارب ابنه). واستظهر جماعة عدم صحة دخول اللام على المستثنى من الخبر، ولا على المفعول معه، وإن كان المتقدمون لم ينصوا على هذين.[1]

---

[1] - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ببيروت : ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

-اللام مع ضمير الفصل:

☒ **التعريف**: سمي ضمير الفصل لأنه يفصل بين الخبر والصفة. فهو يفصل في الأمر حين الشك؛ فيرفع الإبهام، ويزيل اللبس؛ بسبب دلالته على أن الاسم بعده خبر لما قبله. وذلك إذا قلت: (زيد هو القائم) فلو لم تأت بـ (هو) لاحتمل أن يكون القائم صفة لزيد وأن يكون خبراً عنه، فلما أتيت بـ (هو) تعين أن يكون القائم خبراً عن زيد. وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾.

ملاحظة: اللبس يكثر بين الخبر والصفة؛ لتشابههما في المعنى؛ إذ الخبر صفة في المعنى، بالرغم من اختلاف كل منهما في وظيفته وإعرابه، وأن الخبر أساسي في الجملة دون الصفة. فالإتيان بضمير الفصل يزيل اللبس الواقع على الكلمة، ويجعلها خبرًا، وليست صفة؛ لأن الصفة والموصوف لا يفصل بينهما فاصل إلا نادرًا. نعم قد يقع اللبس بين الخبر وبعض التوابع الأخرى غير الصفة، ولكنه قليل، أما مع الصفة فكثير.

☒ **التسمية**: والبصريون من يسمونه " ضمير الفصل " . ومن العلماء من يسميه " الفصل " كما قال الناظم " والفصل ". والكوفيون يسمونه " عماداً " ووجه تسميتهم إياه بذلك أنه يعتمد عليه في تأدية المعنى المراد.

☒ **فائدته**: يفيد في الكلام معنى الحصر والتخصيص. أو مجرد تقوية الاسم السابق، وتأكيد معناه بالحصر. والغالب أن يكون

ذلك الاسم السابق ضميرًا، كقوله تعالى: ﴿وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾.

☒ **شروط ضمير الفصل**: أربعة شروط:

١- أن يقع بين المبتدأ والخبر نحو: (زيد هو القائم) أو بين ما أصله المبتدأ والخبر نحو: (إن زيداً لهو القائم).

٢- أن يكون الاسمان اللذان يقع بينهما:

- معرفتين نحو: (إن محمداً هو المنطلق) .فلا يصح: كان رجل هو سباقًا؛ لعدم وجوده المعرفتين معًا. ولا: كان رجل هو السباق؛ لعدم وجود المعرفة السابقة؛ ولا: كان محمد هو سباقًا؛ لعدم وجود المعرفة الثانية، أو ما يقاربها.
- أو أولهما معرفة حقيقة وثانيهما يشبه المعرفة في عدم قبوله أداة التعريف كأفعل التفضيل المقترن بمن، نحو: (محمد هو أفضل من عمرو).

٣- أن يكون أحد ضمائر الرفع المنفصلة. كما في هذه الأمثلة.

٤- أن يطابق ما قبله في الغيبة أو الحضور، وفي الإفراد أو التثنية أو الجمع، نحو قوله تعالى: ﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ فأنت للخطاب، وهو في الخطاب وفي الإفراد كما قبله، ونحو ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾ فنحن للتكلم كما قبله.[1]

☒ **حكمه**: اختلفوا فيه: أهو حرف أم اسم؟ وإذا كان اسما فهل له محل من الإعراب أم لا محل له من الإعراب؟ وإذا كان له محل من الإعراب فهل محله هو محل الاسم الذي قبله أم محل الاسم الذي بعده ؟

-ذهب البصريون إلى أنه لا موضع له من الإعراب:

---

[1] - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ببيروت : ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

- فالأكثرون على أنه حرف وضع على صورة الضمير وسمي "ضمير الفصل"، فهو مثل "كاف" الخطاب في أسماء الإشارة، نحو: ذلك، وتلك.
- ومن النحاة من قال: هو اسم لا محل له من الإعراب.

-وذهب الكوفيون إلى أن له موضعاً من الأعراب :

- فمنهم من قال: هو اسم محله محل الاسم المتقدم عليه، فهو في محل رفع إذا قلت " زيد هو القائم " أو قلت " كان زيد هو القائم "، وفي محل نصب إذا قلت " إن زيداً هو القائم " وفي الأخير خلاف .
- ومنهم من قال: هو اسم محله محل الاسم المتأخر عنه، فهو في محل رفع في المثالين الأول والثالث، وفي محل نصب في نحو قوله تعالى:﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ .

-المحدثون: له وجهان في الإعراب:

١- لا محل له من الإعراب . (وفقاً للبصريين).

٢- له محل (وفقاً للكوفيين) : ضمير الفصل مبتدأ، وما بعده خبره، والجملة منهما خبر لما قبله.

في إعراب: ﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ﴾ إن، واسمها، واللام: المزحلقة، و(هم): مبتدأ، أو: ضمير فصل، والمنصورون: خبر هم، والجملة: خبر إنّهم، أو: خبر إنهم، وضمير الفصل: لا محل له.﴿إِنَّ جُنْدَنا لَهُمُ الْغالِبُونَ﴾[1] مثلها.

---

[1]- معجم حروف المعاني في القرآن الكريم للشيخ محمد حسن الشريف، مؤسسة الرسالة : ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

☒ دخول اللام:

- وتدخل لام الابتداء على ضمير الفصل نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾.
- فإذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك؛ فلا تقول: (إن زيدا لهو لقائم) ولا (إن لفي الدار لزيداً)[1].

[1] - دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث بالقاهرة (د.ت)

المبحث الثالث

((صور لام الابتداء في القران))

كما وضحنا في المبحث السابق مواضع لام الابتداء و في هذا المبحث سوف نحاول ذكر صور لام الابتداء في القرآن والآيات التي ذكرت فيها :

(أ) اللام المزحلقة الداخلة على الخبر المفرد[1].

(٤٥ : ٢) ((وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين.))

(٧٠ : ٢) ((وإنا إن شاء الله لمهتدون))

(١٤٣ : ٢) ((إن الله بالناس لرءوف رحيم)).

(١٤٩ : ٢) ((وإنه للحق من ربك)).

(٢٤٣ : ٢) ((إن الله لذو فضل على الناس))

(٦٨ : ٣) ((إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه)).

(٩٦ : ٣) ((إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة)).

(٣٢ : ٥) ((ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون))

(٤٩ : ٥) ((وإن كثيرا من الناس لفاسقون.))

(٢٨ : ٦) وإنهم لكاذبون .

(١٢١ : ٦) وإنه لفسق.

(١٢١ : ٦) وإن أطعتموهم إنكم لمشركون.

(١٣٤ : ٦) إن ما توعدون لآت.

(١٤٦ : ٦)وإنا لصادقون.

---

[1] - معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم للدكتورين إسماعيل أحمد عمايرة وعبد الحميد مصطفي السيد، مؤسسة الرسالة : ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

(١٦٥ : ٦)وإنه لغفور رحيم.

(١٠٩ : ٧)إن هذا لساحر عليم.

(١٢٣ : ٧)إن هذا لمكر.

(ب) (اللام المزحلقة الداخلة على الخبر الجملة: [١]

(١٤٤ : ٢)وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق.

(١٤٦ : ٢)وإن فريقا منهم ليكتمون الحق.

(١٩ : ٦)أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى.

(٣٣ : ٦)قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون.

(١١٩ : ٦)وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم.

(١٢١ : ٦)وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم.

(٦٠ : ٧)إنا لنراك في ضلال مبين.

(٦٦ : ٧)إنا لنراك في سفاهة.

(٦٦ : ٧)وإنا لنظنك من الكاذبين.

(٨١ : ٧)إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء.

(٣٤ : ٩)إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل.

(٧٩ : ١١)وإنك لتعلم ما نريد.

(٩١ : ١١)وإنا لنراك فينا ضعيفا.

(٣٠ : ١٢)إنا لنراها في ضلال مبين.

(١٢٤ : ١٦)وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة.

---

[١] - معجم حروف المعاني في القرآن الكريم للشيخ محمد حسن الشريف، مؤسسة الرسالة. ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

(٤٠ : ١٧)إنكم لتقولون قولا عظيما.

(١٠١ : ١٧)إني لأظنك ياموسى مسحورا.

(١٠٢ : ١٧)وإني لأظنك يافرعون مثبورا.

(٧٣ : ٢٣)وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم.

(٢٠ : ٢٥)إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق.

(٦ : ٢٧)وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم.

(٥٥ : ٢٧)أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء.

(٧٤ : ٢٧)وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون.

(٣٨ : ٢٨)وإني لأظنه من الكاذبين.

ج – اللام المزحلقة الداخلة على الخبر شبه الجملة:

(١٣٠ : ٢)وإنه في الآخرة لمن الصالحين.

(١٤٥ : ٢)إنك إذا لمن الظالمين.

(١٧٦ : ٢)وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد.

(٢٥٢ : ٢)وإنك لمن المرسلين.

(١٥٧ : ٤)وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه.

(٥٣ : ٥)إنهم لمعكم.

(١٠٦ : ٥)إنا إذا لمن الآثمين.

(١٠٧ : ٥)إنا إذا لمن الظالمين.

(٢١ : ٧)وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين.

(١١٤ : ٧)قال نعم وإنكم لمن المقربين.

(٥٦ : ٩)ويحلفون بالله إنهم لمنكم.

(٨٣ : ١٠)وإنه لمن المسرفين.

(٣١ : ١١)إني إذا لمن الظالمين.

(٦٢ : ١١)وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب.

د- اللام المزحلقة الداخلة على اسم إن المؤخر[١]

(١٦٤ : ٢)إن في خلق السماوات والأرض

(٢٤٨ : ٢)إن في ذلك لآية.

(١٣ : ٣)إن في ذلك لعبرة.

(٤٩ : ٣)إن في ذلك لآية.

(٧٨ : ٣)وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب.

(١٩٠ : ٣)إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات.

(٧٢ : ٤)وإن منكم لمن ليبطئن.

(٩٩ : ٦)إن في ذلكم لآيات.

(١١٣ : ٧)قالوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين.

هـ - اللام المزحلقة الداخلة على ضمير الفصل[٢]

(٦٢ : ٣)إن هذا لهو القصص الحق.

(٦٢ : ٣)وإن الله لهو العزيز الحكيم.

(٨٧ : ١١)إنك لأنت الحليم الرشيد.

(٩٠ : ١٢)أئنك لأنت يوسف.

---

[١] - معجم حروف المعاني في القرآن الكريم للشيخ محمد حسن الشريف، مؤسسة الرسالة : ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

[٢] - رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية بدمشق (د.ت).

(٥٨ : ٢٢)وإن الله لهو خير الرازقين.

(٦٤ : ٢٢)وإن الله لهو الغني الحميد.

(٩ : ٢٦)وإن ربك لهو العزيز الرحيم.

(٤٤ : ٢٦)وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون.

و – اللام المزحلقة الداخلة على ضمير التوكيد[١]

(٩٠ : ١٢)أئنك لأنت يوسف.

(٢٣ : ١٥)وإنا لنحن نحيي ونميت.

[١] - معجم حروف المعاني في القرآن الكريم للشيخ محمد حسن الشريف، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

المصادر

١- القرآن الكريم

٢- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ببيروت : ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٣- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي تحقيق : د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة ببيروت : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٤- اللامات للهروي ، تحقيق يحيى البلداوي ،مكتبة الفلاح ، الكويت ،ط١ ، ١٩٨٠ م

٥- اللام المزحلقة في القران الحموز ،محمود عواد، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ،مج ١ ،سوريا

٦- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة ببيروت : ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٧- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب للإربلي تحقيق: د. أميل بديع يعقوب، دار النفائس ببيروت : ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.

٨- حروف المعاني للزجاجي تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة : ١٤٠٦هـ / ١٩٩٨٦.

٩- دراسات لأسلوب القرآن الكريم للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث بالقاهرة (د.ت)

١٠- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية بدمشق (د.ت).

١١- كتاب الأزهية في علم الحروف للهروي تحقيق : عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية بدمشق : ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

١٢- معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم للدكتورين إسماعيل أحمد عمايرة

وعبد الحميد مصطفي السيد، مؤسسة الرسالة : ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

١٣- معجم حروف المعاني في القرآن الكريم للشيخ محمد حسن الشريف، مؤسسة الرسالة : ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

١٤- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي (د.ت.)